أحداث الساعة

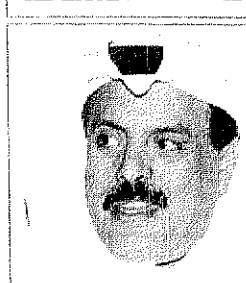

عكاظ يكتبه اليوم: عبده خال

الزمن القادم لايتباهى بالكلمات

تساقطت تكتلات سياسية عربية عديدة
كلها استكانت في زوايا التاريخ المعتمة.
غدت حجارة تذكر بهشاشة البناء العربي
ومنذ حلم كليب بن ربيع في الرقعة الواحدة
الى زمننا هذا
ونحن نبحث عن البناء والواحد..
ومن تلك الابنية التي عبرت زمنا
غير قصير..
مجلس التعاون الخليجي
عبر أزمنة متقلبة، احتفظ ببنائه
ووحدته..
وكان الكثيرون يراهنون على سقوطه
وبقي الكثيرون يؤمنون ببشاشته
وتاريخ هذا الكيان يفصح عن
رغبة اعضائه بالسير للامام..
يكيفون بينهم وفق المتغير
ويفتحون النوافذ لكي تتسع الرؤى
هذا ما حملنا اليه الامين العام الجديد
فعبدالرحمن العطية
يوسوس بالفعل على القول
ويرى ان الشعارات من سقط المتاع
ومن الذكريات الخامدة.
هذا القادم للمجلس معبأ بالمتغيرات
العالمية..
يعي اهمية الدخول في العصر
لا الجلوس في ردهات الزمن
وتقليب أمجاد الماضي بكنا وكان
يبحث عن ادخال الجزء في الكل
يسعى لخلق التلاحم ليس
بالحروف او الكلمات
يعرف جيداً الثقل الذي يلعبه
المجلس..
ويعرف جيداً ان البوصلة العالمية
تشير الى هنا..
نحن هنا نقرأ كلمات الرجل
يقول:
- اطلاق الشعارات مسألة تجاوزها
الزمن
- سأقول ما استطيع القيام به
بكل وضوح وشفافية
- المرأة تشكل نصف المجتمع ولها دورها
وينبغي ان تبرز مسيرتها
- نحن مع الشباب وسنظل معهم دوماً.
اقوال عديدة للعطية.. ونحن نقرأها على
انها رسائل من قادة المجلس
ونفهم ان هذه الدول تسعى
لتنمية الانسان وفتح ابواب
الحوار.
والتعامل مع ارائه بشفافية
والاقتدام بقدراته ودفعه للامام
القضاء على نظرة الانشطار
الاجتماعي..
فالمرأة عنصر مشارك في البناء
الدخول في العصر باليات مستقبلية
للبحث عن آمان البلدان
من خلال الهيئات العالمية.
القضاء على البيروقراطية ما بين
دول المجلس للوصول للوحدة الكاملة
انشاء المجالس الشعبية
دمج المؤسسات الأهلية
في وعاء لايبطل التمازج
فهل يكون «العطية» الدم الجديد
للعصر الجديد.
أم تظل الكلمات بهية في حياتنا
عقيمة على ارضية الواقع؟
لا أظن ان الزمن القادم
سيرتهن لمن يتباهى بالكلمات

المسئولون والمراقبون العرب لـ «عكاظ»: سموه شخّص الداء ووصف العلاج
اعادة الاعتبار للأمة في ترجمة كلمة الأمير عبدالله الى قرارات ومواقف

* عبدالغفار (مصر): هذا مايدور في ذهن المواطن العربي العادي
* خليفة (الامارات): خطة عمل متكاملة لنهوض الامة من كبوتها
* الصوفي (اليمن): حديث الامير يوقف التسابق العربي خلف وحيد القرن
* الصلح (لبنان): الامير عبدالله نطق الحق بعينه.. والفرصة لم تفت بعد
* ريال (الاردن): وثيقة سياسية مهمة وبرنامج وطني قومي يلم بمشاكل الامة
* رمضان (سوريا): ابعاد ومدلولات تستوعب الواقع وتستشف العزائم لتجاوزه
* شعث (فلسطين): الامة مطالبة بالالتفاف حول هذا الموقف السعودي الاصيل
* بيموت (لبنان): الأمير عبدالله وضع يده على الجرح النازف
* أبو عامود (مصر): هذا هو التشخيص الواقعي والعلاج الشافي للامة
* سويد (لبنان): دعوة جريئة لتثبيت التمييز بين الارهاب والنضال المشروع
* سعيد (اليمن): الخطاب يؤكد أهمية الاعتماد على امكاناتنا وليس على الغير
* حلاوة (الاردن): الكلمة تحتاج الى قمة عربية لترجمتها الى واقع وقرارات فاعلة
* الخطيب (لبنان): خطاب غير عادي لمرحلة غير عادية تصنع مستقبل مختلف
* أبو شعبان (فلسطين): القمة كما أرادها الامير عبدالله الحل للخروج من دائرة الوهم

هشام عليوان (بيروت)، د. جمال المجايدة (ابو ظبي)، اشرف مخيمر (القاهرة) حافظ البكاري (صنعاء)، عبدالجبار ابو غربية (عمان)، سيف الدين الحافظ (دمشق)

□ كلمة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قمة سمسطة لم تقابل بالترحيب فقط بل تجاوز صداها الى اشاعة التفاؤل في الأمتين العربية والاسلامية. المسؤولون والخبراء في العالم العربي الذين تحدثت اليهم «عكاظ» اجمعوا على أن لغة الخطاب التي استخدمها سمو الأمير عبدالله تتعامل بموضوعية مع تحديات الأمة انطلاقاً من تشخيص الداء كما انها تستنهض العزائم التي فترت وتقوم الانكسارات المزمنة.

واعربوا عن أملهم في ان تكون الكلمة / الوثيقة برنامج عمل للمرحلة القادمة يرتكز على الشفافية والمصارحة والحرص على مصالح الأمة.

الفرصة لم تفت بعد

في بيروت قال رئيس الوزراء اللبناني السابق رشيد الصلح: إن حديث سمو في قمة سمسطة، نزل علينا كما ينزل المطر على الأرض العطشى، وبخاصة أنه قد ساءت أوضاعنا العربية إلى حد لا يوصف وباتت حقوقنا مستباحة وأراضينا مسرحاً للحروب والاعتداءات والدول الأجنبية تتدخل في شؤوننا الخاصة وكأنها شؤونها هي، وأحياناً كثيرة لا تسأل ولا تستأذن، وهذا كله نتاج للتخاذل والتهاون والاتكال على الآخرين، وعدم السعي بجدية لتجميع طاقاتنا وترشيد سياساتنا والاستعانة بالكفاءات والموارد المحلية، وعدم الظهور بمظهر القوة الواحدة، غير المنقسمة على نفسها، وغير المشتتة في أدائها والغايات. وما يقوله الأمير عبد الله هو الحق بعينه فلو أننا منذ عقود نفذنا بصدق المواثيق والمعاهدات التي وقعنا عليه كدول عربية في ظلال جامعة الدول العربية وسواها من مؤسسات متفرعة منها، وأبرزها معاهدة الدفاع المشترك والسوق العربية المشتركة، لكان حالنا غير هذه الحال.. ويؤكد الرئيس الصلح أن الفرصة لم تفت بعد، ويكفي أن يقرر القادة والمسؤولون الاعتماد على الله لتحقيق مصالح الشعوب والأمة ككل.

اليد على الجرح النازف

وقال النائب في كتلة القرار بمجلس النواب اللبناني الدكتور باسم يموت: «إن النقد الذاتي لأوضاعنا وعلى كافة المستويات هو أكثر ما نحتاج إليه هذه الأيام، فليس صحيحاً أن نستمر في ممارسة عوائدنا القديمة وكأن لا أزمة ولا شيئاً يؤرق حياتنا، خصوصاً وأن العدوان الإسرائيلي قد وصل إلى منتهاه ويوشك أن ينال أهدافه التي رسمها قبل قرن وأكثر فشارون لا يتورع عن التأكيد أنه يرفض المفاوضات ويرفض اتفاقات أوسلو وما تفرع منها، ويريد القضاء على السلطة الفلسطينية تحت ذريعة اجتثاث الإرهاب واعتقال الإرهابيين.

وبحسب د. يموت، فقد وضع سمو ولي العهد يده على الجرح النازف فلسنا بحاجة إلى قمم طارئة لا تحمل في عباءتها سوى بيانات الاستنكار والاستجداء، بل الأمة بحاجة ماسة إلى قدم تأمل وتحليل تتخذ قرارات منطقية ومعقولة، وبرمجة قراراتها زمنياً حتى لا تكون كلاماً من دون طائل، أو مواقف من دون أي أثر. وكيف يحسب الناس لنا حساباً إذا لم نكن على قدر أقوالنا وعلى حد مواقفنا العلنية؟ إذا هددنا فلا يعتبرنا أحد وإذا ما طلبنا حقوقنا لا يسمعنا أحد.

خطاب غير عادي

أما الدكتور تيسير الخطيب رئيس مركز الإسراء للدراسات فقد لاحظ نقاطاً إيجابية كثيرة في خطاب الأمير عبد الله حيث يندر أن يحمل خطاب سياسي معين هذا الغنى في المواقف والحسم في تشخيص الداء والمعالجة ما لم يكن خطاباً غير عادي لمرحلة غير عادية وهذا هو الواقع بدقة.

ويقول: نحن في العالم العربي والإسلامي فاتنا وقت كثير في دروب غير صحيحة وآن لنا أن نسلك الطريق الصائب وهي معروفة لكل من يريد حقاً معالجة الأزمة الراهنة، وكل الأزمات الأخرى، والوحدة السياسية والاقتصادية هي السبيل الأمثل لتوحيد الطاقات ومجابهة التحديات، وهي كما صرح سموه لا تقوم على الشكليات ومعاناة الترتيبات الدستورية المعقدة، فالمطلوب نتائج وثمار وليس مناصب وألقاباً. كما إن خطاب الأمير عبد الله، تناول قضية خطيرة وهي مسألة استجداء الدول والمنظمات الدولية لفترة طويلة دون أي فائدة فيما كان أجدى لنا لو انشغلنا بمحاسبة النفس وتنقية العلاقات من الشوائب والعوائق.

التفريق بين الارهاب والمقاومة

على مستوى آخر رأى العميد الركن المتقاعد الدكتور ياسين سويد في كلمة الأمير عبدالله خطاباً قوياً يميز بين الإرهاب والقتل الإجرامي من جهة، والمقاومة المشروعة لتقرير المصير والتحرر من الاحتلال، وفي ذلك رفض صريح للوائح الإرهاب التي تدمج كلا الصفين في خانة واحدة، كما يتضمن دعوة جريئة لتثبيت هذا التمييز والنضال من أجله، بدلاً من الانجرار وراء التصنيفات الجاهزة غير البريئة أصلاً من التحامل والغايات السياسية المبيتة، أما كيف يتم تحقيق ذلك على المستوى السياسي الإسلامي، فهو أن يقوم مؤتمر عالمي لتعريف الإرهاب لتمييزه عن المقاومة أو تتولى منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية هذه المهمة، من خلال قرارات جماعية تدعم فيها حركات المقاومة والتحرر، وعملياً ترفض تجميد الأرصدة المالية التابعة لهذه الحركات بعينها، ورفض مذكرات التوقيف بحق قادتها وأفرادها وتوفير الحصانة السياسية والمعنوية لها، وعدم التورط في حروب أهلية داخل الدول التي تحتضن هذه الحركات، فقط لإرضاء الولايات المتحدة.

برنامج عمل

أما الدكتور غسان العزي أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة اللبنانية فرأى أن خطاب سمو يصلح ليكون برنامج عمل لقمة عربية وإسلامية جامعة يتم فيها التداول في كل نقطة أثارها الخطاب تمهيداً لاعتمادها وتحويلها إلى آليات عملية لتطبيق ما يمكن اعتباره مبادئ وأسساً وهي غاية في الأهمية وغاية أيضاً في البساطة. فليس في الخطاب المذكور مبالغات ولا تعقيدات ولا مطالب مستحيلة بل تطبيق المواثيق والمعاهدات الموقعة، واعتماد الاقتصاد في الكلام والسياسات السياسية والتركيز على البرامج العملية والجدولة الزمنية والبعد عن الشكليات واستنهاض الطاقات الجوهرية للأمة والاعتبار من تجارب الآخرين لاسيما الاتحاد الأوربي. إضافة إلى تطبيق المبادئ الإساسية لأي نهضة اقتصادية ووحدة من المستوى ذاته في العالم العربي والإسلامي.

لسان المواطن العربي

وفي القاهرة قال الدكتور خالد محمد عبدالغفار أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ان سمو ولي العهد كان واضحاً للغاية حين شخص آلام الأمة وما تعانيه.. كما حدد العلاج اللازم للنهوض من غفوتنا.. وقال الدكتور عبدالغفار تعليقاً على ما جاء حول الإرهاب: ان سموه حدد الداء في ضعف المواجهة الثقافية والاعلامية العربية مما أتاح الفرصة لمجموعة من الرعناء ان تستحدث باسم الاسلام والسبب غياب الفكر الصحيح لدى هؤلاء الذين ادعوا الاسلام والاسلام منهم بريء.

وأضاف: من وجهة نظري انه يجب على وزراء الثقافة والاعلام والعلماء العرب تصحيح تلك المفاهيم واخذ هذا المضمون من سمو ولي العهد رسالة عمل موجهة تبدأ به حملة مع العالم الجديد من اجل تغيير المفاهيم ونشر صورة صادقة عن العرب والاسلام في العالم.

وفيما يتعلق بالنقد الذاتي الذي وجهه سموه للوضع العربي الراهن خاصة فيما يتعلق بفلسطين يرى الدكتور عبدالغفار : ان سموه قال مايدور في ذهن المواطن العربي البسيط وهذا يدل على احساس بوطنية هذا الرجل وصدقه ودعوته الصادقة من القلب لترك المجاملات ونبذ الخلافات والجلوس للتفكير فيما هو ابر اكبر مصير الامة مصير الشعوب العربية.

الوحدة الاقتصادية

ويرى الخبير الاقتصادي المعروف فوزي ابراهيم هيكل ان سمو ولي العهد يجانب دعوته السياسية للعالم العربي بالاتحاد قدم تشخيصاً دقيقا لمشاكل الامة وكيفية نهوضها فهو ضل عندما تحدث عن شكليات العمل الاقتصادي.

وقال: لعل سموه كما ارى يوجه دعوة صادقة للاتحاد والاعتصام من اجل النهوض بالأمة.

المرض والعلاج

ويرى الاستاذ الدكتور محمد سعد السيد ابو عامود استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان ورئيس البرامج السياسية باذاعة الاسكندرية ان كلمة سمو ولي العهد الامير عبدالله جاءت شاملة محددة لما تعانيه الامة العربية من الامراض وشخصت الدواء باختصار وجاءت واضحة تماماً.. هذا هو المرض.. وهذا هو العلاج والمطلوب الان نهضة شاملة في الفكر السياسي والاقتصادي العربي والتخلص من نمط الشك وسوء الظن الذي لفت سمو الانظار اليه فالتكامل هو الطريق للعبور الى العالمية ومواجهة التحديات التي تحيط بالامة.

خطة عمل للنهوض بالامة

وفي ابوظبي أكد محمد خليفة المدير التنفيذي لمركز رابد للتنسيق والمتابعة ان سمو الامير عبد الله وضع يده على الجرح وقدم في كلمته خطة عمل متكاملة لنهوض الامة من كبوتها وضعفها وخوائها لاسيما وان سموه اشار صراحة الى ان الامة العربية والاسلامية تضررت أبلغ الضرر بسبب تصرفات رعناء لقتلة رفعوا شعارات الاسلام والاسلام منهم براء.. وادعوا نصرة الأمة العربية والاسلامية والامة هي الضحية الاولى لاجرامهم وعبثهم» واضاف الاستاذ خليفة ان دعوة سموه الى نبذ الارهاب والتطرف تؤكد حرص سموه على اعادة الامور الى نصابها.

التعبير عن مشاعر الجماهير

وفي غزة قال الدكتور علي شعث وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان صاحب السمو الامير عبدالله عبر عن مشاعر جماهير الامة العربية والشعب الفلسطيني الجريح تحت الحصار والارهاب الاسرائيلي حينما دعا الى الاعتماد على الذات وعدم انتظار الاخرين من دول كبرى ومنظمات دولية لتخليص الشعب الفلسطيني من الاحتلال ومساعدته على استعادة حقوقه المشروعة. وقال الدكتور شعث ان ما اشار اليه سموه في كلمته الى ان ما يحدث في فلسطين الشقيقة من تدمير ومذابح دامية تتم تحت سمع العالم وبصره ان هذه المشاهد الاليمة تحتم على الامة العربية والاسلامية ان تواجه مسئولياتها التاريخية ، هو موقف مبدئي للمملكة وقيادتها الحكيمة ويجب على الامة العربية الالتفاف حول هذا الموقف والكلمة من اجل وضع حد لارهاب شارون والدعم الامريكي له ضد الابرياء في فلسطين . وناشد شعث الامة العربية الى ترجمة موقف عملي يؤكد للعالم انها مازالت قادرة على احترام ذاتها امام سيل المهانة الذي تتعرض له من قبل شارون وعصابات الاجرام في تل ابيب واستند شعث في ذلك الى التساؤل الذي طرحه سمو الامير عبدالله في قمة مسقط وقال فيه ، ان كان ما يدور الآن في فلسطين من قمع دموي سيحدث لو ان اسرائيل وجدت امامها أمة تتحرك عبر مؤسسات فاعلة وقوية ومؤثرة».

الخروج من دائرة الوهم

ووصف حاتم ابوشعبان مستشار الرئيس الفلسطيني الانتقاد الذي اطلقه سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز للقمم العربية بأنه موقف عربي اصيل نابع من حرص كامل حريص على امته والذي قال فيه: «لسنا في حاجة الى قمم طارئة تصدر عنها قرارات انفعالية ارتجالية تموت قبل ان يجف الحبر الذي كتبت به» وذكر ابوشعبان ان مطالبة سموه بقمم للتأمل والتحليل يصدر عنها قرارات منطقية وواقعية تنفذ وفق جداول زمنية معقولة هي حل عملي للخروج من دائرة الوهم والروتين التي وقعت فيها الجامعة العربية ومؤسسة القمة .

حان وقت الممارسة

وفي صنعاء قال نبيل الصوفي رئيس تحرير صحيفة الصحوة جاءت كلمة سمو ولي العهد متضمنة نقاطاً جوهرية بطرحه واقع الأمة وأولها الكف عن البحث عن مسئول خارجي عن أزماتنا والاعتراف أن ثمة قصوراً كبيراً في إدارة حياتنا تتحمله أنظمتنا السياسية أولاً.

واضاف: إذا كان النظام العربي قد شهد خلال السبع السنوات الأخيرة فترة من عدم التسابق والتنافس الثنائي في إطار الفلك العالمي الذي اصبح وحيد القرن، فإن ثمة بوادر لعودة هذا التسابق إلا إذا تحقق حديث سموه عن الوقوف بحزم أمام الرغبة في تحميل الآخر أعباء السلبيات والإقرار بـ(أن الجميع اخطأ) ومن ثم على الجميع اعتماد سياسة جديدة محلياً وإقليمياً على قاعدة (الدعم ومنح الصلاحيات للمؤسسات لا تعني التنازل عن الاستقلال) هذا على المستوى المحلي أما الإقليمي فعبر تجاوز مجرد الكلام إلى (بناء مؤسسات للتعاون الاقتصادي) و (آليات لحل المشاكل داخلياً وخارجياً).

ولفت الانتباه ايضاً الحديث عن عدم الرغبة في فحم للخطابة و إنما البحث عن آليات لاتخاذ قرارات تسترد ثقة المواطن بهذه الخطابات. نحن لا نستطيع الحديث عن مدى و أمكانية تحول هذا الخطاب إلى ممارسات لكننا في زمن لم يعد فيه ثمة فرصة حتى للحديث عن مقومات طالما حلمنا بها .. ومن هنا يأتي أهمية هذا الخطاب غير المسبوق كونه تحدث باسم الشارع والمواطن العربي والإسلامي .. والى أن نراه ممارسات من الجيد تذكر كلمة ولي العهد (يجب أن نتعلم من أخطاء الماضي).

هذا مانتوقعه من سعود

وقال محمد أحمد سعيد المحلل السياسي إن ما نعرفه عن شخصية سمو ولي العهد تجعلنا نتوقع منه تلك المضامين العملية التي وردت في كلمته والتي ركز فيها على أدق تفاصيل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في الوطن العربي ولعل ذلك يعكس الإدراك الواضح للتحديات التي تواجه الأمة العربية، بل انها تعكس التوجه الجاد لبحث هذه القضايا بكل صراحة مع الذات ومع الغير وبدون تحفظ وبالاعتماد على الإمكانيات والعربية وليس على الغير كما كان حاصلاً في السابق ووفق ما جاء في الكلمة ويبقى من المهم أن يكون هناك تفاعل عملي مع هذا التوجه الرسمي من قبل المملكة الذي ركز على وضع الأمور في نصابها سواء من حيث التفريق بين النضال المشروع والإرهاب وكذلك فيما يتعلق بوضع الجامعة العربية وواقعها الحالي الذي لا يلبي طموحات المواطن العربي. وينبغي هنا التأكيد إلى أن المضامين التي ذكرها سمو ولي العهد تحتاج إلى تفاعل عملي من قبل كافة القيادات والحكومات العربية كون المسؤولية في هذه القضايا تضامنية

التساؤلات وادانة الموقف العربي

وفي عمان قال امين سر حركة فتح سابقا المحلل السياسي الاردني المعروف مازن ريال، ان قراءة متأنية للكلمة التي القاها سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز توصلك الى قناعة متجسدة بأن هموم الامة، والقضية المركزية لها، هي لازالت الشغل الشاغل للمملكة.

وتابع ريال، لقد لفت انتباهي ان الكلمة تضمنت بشكل واضح نادياً ذاتياً رغم ما قدمته المملكة من دعم مادي ومعنوي وسياسي للقضية الفلسطينية، وهذا بحد ذاته يؤشر الى طيب المواقف واصالتها، اذ ان سموه يتساءل كما فعلناه كعرب في مواجهة العدوان الصهيوني واثارني وحرك لدي العواطف سؤال آخر طرحه سموه كالقنبلة، وهو «هل مايدور الآن في فلسطين من قمع دموي سيحدث لو ان اسرائيل وجدت امامها أمة تتحرك عبر مؤسسات فاعلة وقوية ومؤثرة؟»

هذا مايريده الشعب العربي

اما الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الصحافي فؤاد دبور، فقال: انني استمعت الى كلمة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز عند بثها تلفزيونيا ولقد اثرت بي كل تأثير وذلك لانني اعتبر ان كلمة سموه نابعة من القلب وتتسم بالمصارحة والمكاشفة واضاف المحامي دبور:

أن خطاب سموه يؤكد على أهمية الوحدة الاقتصادية العسكرية، وهذا والله هو مايريده شعبنا العربي فتكلم سموه بلسان الشعب وعبر عن أماني الشعب ويكفي الامة فرقة ونزاعاً وخلافات ادت الى اصابته بالضعف والوهن.. واستقواء الغريب على القريب، هذه عناوين مهمة في كلمة سموه. ويتابع دبور اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فلاحظت ان خطاب سموه لم يلجأ الى دغدغة العواطف بل شخص حالة الضعف العربي في مواجهة اخطر واهم قضية عربية، وتساءل: ماذا فعلنا لها، ليخلص سموه الى نتيجة صحية وهي ان القوة والوحدة لو كانت موجودة لما تجرأت اسرائيل على ممارسة عنجهيتها وتنفيذ جرائمها ضد شعبنا الفلسطيني المناضل.

وختم المحامي دبور: انني وبكل صدق وجدت في كلمة سموه العلاج الشافي لما اصابنا من امراض، وآمل ان تأخذ كلمات سموه النابعة من القلب طريقها نحو التنفيذ بعد ان تجد الاذان الصاغية.

الكلمة والقمة العربية

وقال المحلل السياسي عضو القيادة المركزية لحزب البعث السيد شريف حلاوة: لقد كان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز كعهدنا به دائماً صادقاً وموضوعياً في طرحه وتشخيصه لمشاكل الامة.

واضاف حلاوة: ان مضامين كلمة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز تحتاج الى قمة عربية تترجم ماجاء بها على ارض الواقع، وباعتقادي انها فرصة كبيرة امام القمة العربية القادمة لتتخذ قرارا جماعيا تخرج بوجهه معاهدة الدفاع المشترك من الادراج وتجسد مفهوم التضامن العربي عملاً على ارض الواقع وتجعل من الوحدة الاقتصادية التي دعا اليها سمو الامير عنوانا لوحدة عربية قوية تجعلها حقيقة عبر سرد اقرار السوق العربية المشتركة.

ويتابع السيد حلاوة نعم لو كان هناك موقف عربي موحد وصلب لما تجرأ المجرم شارون على العدوان ضد الشعب الفلسطيني مستخفا بالامة باسرها لانشغالها بخلافاتها الداخلية.

وفي دمشق قال الكاتب والمحلل السياسي السوري الدكتور امين ابراهيم ان الكلمة التي القاها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لها ابعاد ومدلولات هامة كثيرة جدا تنصب جميعها في صالح شعوب المنطقة، وشعوب الامة العربية والاسلامية من حيث المضمون والشكل وتستوجب الوقوف طويلا مع كل كلمة.. وفقرة قالها سموه وقد جاءت شاملة.. وكاملة لتطلعات الشعوب العربية والاسلامية، وهي بالدرجة الاولى موجهة -بكل جدية- الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية التي بيدها، صنع القرار.. واتخاذ المواقف الحازمة.

واضاف بأنه يتوجب على القادة العرب والمسلمين ان يأخذوا بعين الاعتبار الواقع المرير الذي تعيشه امتهم في وقتنا الراهن، وان ينهضوا بمسؤولياتهم الى نبذ الخلافات الجانبية وان يكونوا يداً واحدة في مواجهة الاخطار التي تحيق بهم، ويتربص بهم اعداء الامة العربية والاسلامية.. وليس امام القادة العرب والمسلمين الا التضامن الفعال فيما بينه ونبذ الخلافات مهما صغرت او كبرت لأن مصير هذه الشعوب بأيديهم.

رأي العاقب

د. طلال صالح بنان

الهند وباكستان: المجازفة الكبرى

كل يوم يمر واحتمالات اندلاع الحرب في شبه القارة الهندية تزداد توقعاً.. وقد لا يمضي هذا الأسبوع إلا ويندلع القتال بين الهند وباكستان..! لهذه الدرجة من الخطورة وصل الموقف بين الهند وباكستان، بعد أن حملت الهند باكستان مسئولية أحداث الهجوم على البرلمان الهندي، الشهر الماضي.

الحرب قرار خطير، في حد ذاته، خاصة إذا ما نظرنا لاحتمالات التصعيد غير التقليدية، بين قوتين نوويتين، مثل الهند وباكستان. من السهل إشعال نار الحرب، في أي وقت، ولكن من الصعب احتواء ألسنة نيرانها... دعك من الثقة بإمكانية إطفائها، بالسهولة التي تم إشعالها بها. ومن أهم أسباب اندلاع الحروب، الثقة في جدارتها، بتحقيق الغاية منها، مقارنة بإمكانات الأدوات الأخرى للسياسة الخارجية. هذه الثقة، هي وراء سوء تقدير، التحكم في حركة الحرب عند اندلاعها.. وصعوبة -إن لم يكن استحالة- وقفها، متى ما ثبت عكس ذلك في ساحة القتال. وهنا تكمن مسئولية الدول في تفادي الحروب.. وعدم الانجرار وراء إغراء حماسها، بدون النظر إلى تكلفة قرارها الباهضة، التي لا يمكن حسابها بدقة... دعك من إمكانية موازات ذلك مع أي عائد يمكن أن تحصل عليه، أي دولة، من قرار الدخول في الحرب.

ولكن الحرب أحياناً تفرض على أطرافها بدوافع اللجوء إليها... ولكن هذا، في حد ذاته، لا يعفي مسئولية من يقوم باتخاذ قرار الحرب تجاه حركة الحرب نفسها.. أو النتائج المترتبة عليها، بعد ذلك. والمسئولية تكون أكبر، لو كانت حركة الحرب تتضمن احتمالات تصعيدية، سواء في نوعية الأسلحة المستخدمة.. أو طبيعة الأهداف التي يحتويها مسرح العمليات. فكرة الحرب المحدودة لا يمكن ضمان نطاقها... خاصة إذا كان أحد طرفي القتال، أو كليهما، يأخذ باستراتيجية الصفر، في حساب تكلفة الحرب وعائدها.

ليس هناك ضمانة -في اندلاع حالة الحرب بين الهند وباكستان- أن يقتصر تبادل إطلاق النار على الأسلحة التقليدية.. وليس هناك ضمانة، من أن لا تتحول الحرب المحدودة، في منطقة معينة.. ولنقل إقليم كشمير، ليتسع نطاق الحرب وتصبح حرباً شاملة. وإذا كان هناك إرادة لدى أحد الطرفين أو كليهما أن يكسب الحرب، أو على الأقل أن لا يسمح لخصمه بهزيمته، فإن احتمالات التصعيد لما وراء إمكانات ونطاق الحرب المحدودة- حتى ولو كانت في صورتها غير التقليدية "التكتيكية"- من الصعب تفاديها. وهنا تكمن الخطورة الاستراتيجية من مجازفة المواجهة المسلحة بين الهند وباكستان.

وهذا ما يفسر سلوك كلا الطرفين في إدارة الأزمة، إما تفادياً للصدام... أو كما هو، في حالة الهند، الاندفاع نحو دفع الأمور لحافة الهاوية، حتى لو قاد ذلك إلى سقوط الجميع معها.

سلوك الهند لا يخرج عن تفاعل إغراء خيار الحرب، لتسوية مشاكل عالقة مع الباكستان، أخذة -في عين الاعتبار- الوضع في الباكستان، وفي منطقة جنوب آسيا، والتوجه السياسي السائد في حركة السياسة الدولية، بصورة عامة. الهند قد تراها فرصة لتسوية خلافاتها العالقة مع باكستان، وخاصة، في ما يخص قضية كشمير، عن طريق الحرب... آملة أن تكون محدودة وسريعة ويمكن احتواؤها وتجاوز تداعياتها وتحمل تكلفتها، إلى حد كبير. باكستان، بالنسبة للهند، في وضع استراتيجي لا تقوى فيه على المجابهة العسكرية، بكل إمكاناتها الاستراتيجية في الجبهة التي تريد الهند فتحها مع باكستان. اهتمامات باكستان، هذه الأيام، منصبة على حدودها الغربية مع أفغانستان، بصورة لم تكن متفاعلة قبل أحداث الحرب في أفغانستان من قبل.

الهند من ناحيتها تفسر بيئة النظام الدولي والإقليمي بأنها مواتية لعمل عسكري، طال انتظاره مع باكستان، مع استغلال التوجه الدولي ضد ما يُطلق عليه الإرهاب، إلى أبعد مدى، على الأقل لتوفير الأرضية السياسية والأخلاقية لعمل عسكري كبير مع باكستان يمكّنها من حسم قضية النزاع بين الدولتين حول إقليم كشمير. وإذا ما تم التركيز على متغير الإرهاب هذا، الهند في تصورها، أنها تستطيع استغلال البيئة الدولية، بصورة لا يمكن ضمان تكرارها، في المستقبل..!

سلوك الهند، عموماً، ينزع نحو خيار المواجهة مع باكستان، للأسباب التي ذكرناها... ومع سيادة مثل هذا التفكير، من الصعب على مؤسسات صناعة القرار في الهند مقاومة إغراء الحرب مع باكستان، في هذا الوقت، بالذات. نفس الاعتبارات التي تتحكم في سلوك الهند وتوجهها في تقدير جدارة المواجهة العسكرية، في هذا الوقت مع باكستان، هي التي تفسر لنا ما يبدو، في ظاهره، من سلوك واكثر مسئولية من قبل باكستان، في مجاراة الهند وراء الإنسياق لخيار الحرب. ولذلك يجب أن لا نأخذ سلوك باكستان الداعي إلى احتواء الأزمة والحيلولة دون تصعيدها، كقيمة مجردة تعكس توجهاً إيجابياً ينزع نحو نزع فتيل الأزمة قبل أن ينطلق الزناد... الباكستان، قد تقف موقف الهند المندفع نحو الحرب، لو كانت ظروف البيئة الإقليمية والدولية والمحلية، مواتية لها كما هي بالنسبة للهند.

الخطورة، في كل ذلك، أن الحرب، كوسيلة وأداة لحل النزاعات بين دول شبه القارة الهندية لم يتم التفكير جدياً بين كل من الهند وباكستان في استبعادها.. أو الإحساس بمدى الخطورة التصعيدية لأي نزاع مسلح بينهما، بعد امتلاك كليهما لأسلحة الدمار الشامل. لازالت مؤسسات صنع القرار، في كلا الدولتين، أسيرة لترسبات تاريخية حكمت العلاقة بينهما في الماضي، حتى في صورتها العنيفة... مع سيادة الاعتقاد باستمرارها، رغم تغير نوعية ميزان القوى بينهما، بامتلاكهما لأسلحة أكثر فتكاً وأشد تدميراً.

الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company
فرع المنطقة الغربية
دعوة للتأهيل

تدعو الشركة السعودية للكهرباء فرع المنطقة الغربية المقاولين الذين تتوفر لديهم المقدرة الفنية والمالية والحائزين على سجل تجاري يؤهلهم للقيام بالأعمال التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	قيمة الوثائق بالريال
٢٢/١/١٠٣	تصميم وتوريد وتركيب شبكات توزيع لكهربة قرى وادي الفرع المرحلة الأولى	١٠,٠٠٠ ريال (غير قابل للإسترداد)
٢٢/١/١٠٤	تصميم وتوريد وتركيب شبكات توزيع لكهربة قرى السويرقية وصفينة غرب وجنوب المهد - المرحلة الأولى	١٠,٠٠٠ ريال (غير قابل للإسترداد)

إلى تقديم مستنداتهم الخاصة بالتأهيل للقيام بأعمال شبكات التوزيع لكهربة القرى الموضحة بالجدول أعلاه.

فعلى المقاولين المصنفين في مجال الأعمال المذكورة والراغبين في التأهيل لهذا المشروع أن يتقدموا للحصول على استمارات التأهيل الخاصة من مركز الإستقبال: جدة/مبنى الإدارة العامة/الدور الأرضي/البوابة الجنوبية/إدارة العقود، وذلك ابتداء من تاريخ ٢٠٠١/١٠/١٨م الموافق ٢٠٠٢/١/٢م.

على أن تقدم هذه الإستمارات بعد تعبئتها مصحوبة بكشف ميزانية مرفق لعام ٢٠٠٠م من مكتب محاسبة معتمد إلى نفس العنوان المذكور أعلاه في موعد لا يتجاوز ١٤٢٢/١١/٢هـ الموافق ٢٠٠٢/١/١٦م

وسيسمح للمقاولين المؤهلين فقط بشراء النسخ الخاصة بالمواصفات للمناقصات المذكورة.

الشركة السعودية للكهرباء
فرع المنطقة الغربية